

أحلام فترة النقاهة "نص على نص"

نص اللحن الأساسي: (حلم 169)

وقفت مع المدير العام الأجنبي نشاهد سير الزفة بين الزغاريد والطبول واصطحبني إلى حجرته في الفندق وهو يتساءل عن هذه الضجة التي لاشك تؤذي النزلاء من السواح فقلت له: إنها تقاليد الزفاف المصرى وهي من الموارد الثابتة للفندق فقال إذن اشترط في العقد ألا توجد ضجة فقلت: لا أستطيع، فقال غاضباً: هذا أمر عليك تنفيذه وذهبت من فوري إلى الإدارة المركزية وعرضت الأمر على المدير فقال إن هذا الرجل الأجنبي نفعا كثيراً بعلمه وتجربته فعليك الاتفاق معه أو إقناعه أو تقديم استقالتك ورجعت وأنا أفكر وأتساءل عن مصرى؟!

التقاسيم:

....دخلت عليه وأنا ممتقع كأنى خارج من قبر، فهاله منظرى، وقلت له إن مندوب شركة للصوتيات يطلب مقابلته، فسألنى: بشأن ماذا؟ قلت: إنه يعرض اختراعاً جديداً لمكبرات للصوت لها خاصية فريدة. قال: أية خاصية؟ قلت: إنها ميكروفونات تصدر ضجة بغير ضجة. رأيت على وجهه علامة الدهشة، قال: ما جنسية هذه الشركة؟ قلت له: صينية طبعاً. قال: ولماذا طبعاً؟ قلت: هم القادرون على إرضاء حاجات كل الناس ضد بعضهم البعض. وخرجت سريعاً أمزق ورقة الاستقالة، واتصلت من أول هاتف بالشركة الصينية التي تصنع فوانيس رمضان ماركة أبي لهب ليلة القدر.

نص اللحن الأساسي: (حلم 170)

جددت البيت القديم الذى ولدت فيه ولما انتهى العمال ذهبت إليه وتفقدت حجراته وتذكرت، ثم دخلت الشرفة ومن خصاص نوافذها رأيت ميدان بيت القاضى وقسم الجمالية وتوابعه والحنفية العمومية وأشجار دقن الباشا ثم سمعت ضجة في الداخل فدخلت فرأيت زملاء الصبا الذين توفاهم الله يهرعون إلى فرحين ثم رددوا أناشيد الصبا الوطنية وإذا بضابط ومعه قوة من الجنود يقتحمون البيت فساد الصمت وسأل الرجل عن الذين كانوا يغنون فقلت ليس في البيت سوى ففتشوا البيت ثم قادوني إلى القسم وهناك وجهت إلى التهم بالتستر على مجرمين والتحريض على قلب نظام الحكم وقال لى الخامى فيما بعد: اطمئن فليس لديهم دليل واحد ولكنى لم أطمئن فرحت أتساءل عن مصرى?! .

التقاسيم:

... لم يمر أسبوع حتى استدعاني رئيس الشرطة وقال لى: أنا مدين لك بالاعتذار، فقد ثبتت براءتك من تهمة التستر على مجرمين والتحريض على قلب نظام الحكم، لأننا بالرجوع إلى الملفات الرسمية وجدنا جميع المتهمين هم من الأموات، ومن المستحيل أن يحاول الأموات قلب نظام الحكم. وجدت نفسى دون أن أشعر أقول له:

- بل إن الأموات هم الأقدر على قلب نظام الحكم؟
قال لى:

- هل أنت عبيط؟ تريد أن تلمص بنفسك التهمة من جديد بعد أن ثبتت براءتك؟! فشكرته وهممت بالانصراف، لكنه راح يقلب في الأوراق، وقال: عندك ألسنت فلانا؟

قلت: نعم.

قال: آسف هناك تهمة ألعن.

قلت: ألعن من قلب نظام الحكم؟

قال: نعم.

قلت: ما هي؟

قال: تهمة أنك تتساءل دائماً عن مصيرك.